

ما حكم من يقول دعوة الشيخ محمد جامدة لا تصلح لهذا العصر ؟

| الشيخ د. عبدالله العنقرى

عبد الله العنقرى

يقول ما حكم من يقول دعوة محمد ابن عبد الوهاب جامدة لا تصلح لهذا العصر هؤلاء الذين يقولون هذا الكلام عن الشيخ محمد بن عبد الوهاب ويقولون عن الاسلام نفسه - 00:00:00

يرون ان الاسلام ينبغي عزله اصلا لان دعوة ابن عبد الوهاب هي حقيقة دعوة السلف الصالح ولم يأتي بشيء من عنده رحمة الله. فالذين يرون فصل الدين عن الدولة من العلمانيين يقولون ان الاسلام عموما. لا يصلح قاتلهم الله ولا شك ان هذه مقالة - 00:00:09 كفريه فاجرة بان يقال ان الدين لا يصلح العصر الحالي او للعصور الاتية او لا يلي عصر. الدين شرعه الذي قال سبحانه وتعالى الا يعلم من خلق. والذي قال اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديننا. فلا صلاح لهذه الامة في دينها ولا دنياها - 00:00:24

الابسالوك ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال الله عز وجل لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولنا من انفسهم. يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلهم الكتاب - 00:00:44

والحكمة وان كانوا من قبل الله في ضلال مبين. هذه الدعوات تريد ان تعيي الامة الى الضلال المبين. ولهذا تقول لهؤلاء ما البديل عندكم؟ يقول لك زنادقة اوروبا جان جاك روسو - 00:00:54

والذى يكون على طريقة الشيوعيين يقول لك اه لينين وامثاله يعني تريدون ان تعييوا الامة الى هؤلاء الذين لا يعرفون الله طرفة عين ولهؤلاء الذين احروا قومهم دار البور. فدمرت الفلسفة الغربية الحقيقة الانسان في هذا الوقت دمارا مروعا في الاخلاق في الاعتقاد حتى في الاقتصاد - 00:01:06

فمثل هذه الكلمات التي تقال هي ليست جديدة منذ ان ابتليت الامة بالاحتلال المسمى بالاستعمار وقد وضع افراخه وبثوا التهويين من شأن الاسلام ومن ذلك تهويتهم من شأن دعوات علماء الامة آآ الراسخين كالشيخ محمد بن عبد الوهاب او شيخ الاسلام ابن تيمية وامثالهم هم يقولون هذا الكلام والحقيقة ان - 00:01:27

قدح يراد به اصل الدين بدون ادنى ريب. والا فدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب اذا اردت ان تعرف اثراها وكيف انها دعوة حية انظر الفترة التي كانت قبلها كيف كانت هذه البلدان؟ لا يستطيع الانسان ان يحج فيها الا بكلفة. يذهب للحج يرجع او لا يرجع. يذهب ليتزوّد في سفره يبيع - 00:01:47

يمكن ان يعود او لا يعود فلما من الله تعالى على الناس بهذه الدعوة حق الله وعده. وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستختلفون في الارض كما استختلف الذين من قبلهم. ولا - 00:02:08

كن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلهم من بعد خوفهم امنا ماذا يفعلون؟ يعبدونني لا يشركون بي شيئا. فكان تركيز الشيخ على التوحيد ومنع الشرك والله ما ات هذه النعمة الا بفضل الله عز وجل ثم التوحيد - 00:02:20

وزوال الشرك وتدميره. فهذا هو السبب في هذه النعمة. والله تعالى وعد وعد لا يخلف بانه سيحل الامن وسيحل رغاد العيش وتمكين الدين. اذا وحد الناس فلما ازال الشيخ رحمة الله تعالى تلك الضلالات وقام معه الاخيار الصالحة الشيخ الامام محمد بن سعود رحمة الله وابنه عبد العزيز وابنه سعود - 00:02:35

وكذلك ما توالى من الدولة السعودية الثانية ثم الثالثة فيه يفضل الله هذه النعمة. انت الان في نعمة اذا اردت ان تعرف النعمة التي
انت فيها. النعمة العقدية انظر الى غيرك في بلد اخر - 00:03:02

كيف ان الواحد منهم يقوم الليل؟ يصوم النهار يتبعد عبادة وينفق امواله ثم في نهاية المطاف يذهب الى قبر من القبور ويعبد صاحب
القبر فهذه النعمة التي انت فيها اعظم من النفط - 00:03:12

واعظم من الامن واعظم من المال واعظم من كل شيء لان كل هذه النعم الدنيا ستزول اما ان تزول انت عنها واما ان تزول هي عنك لا
تبقى يبقى الدين الذي تلقى الله تعالى به. فالحاصل ان الاستمساك بالاسلام الصافي بعيد عن الشركات والضلالات بعيد عن غلو -
00:03:24

الخوارج وتهورهم بعيد عن فوضى المرجئة وتضييعها للدين لا شك انه هو الدين الوسط وهو الذي كان عليه هذا الامام المجدد رحمه
الله تعالى كان عليه الائمة من قبله كشيخ الاسلام وابن القيم وقبلهم الامام احمد وقبلهم من قبلهم من علماء الامة من التابعين وقبل

ذلك من الصحابة رضي الله تعالى عنهم - 00:03:44